

محبة الله ورسوله (ﷺ)

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشَّيطان، ونستغفر الله.



www.markazalsalam.com



t.me/markazalsalam



+97150 8008875



info@markazalsalam.com



t.me/alsalamislamiccenter_kids



Al Salam Islamic Center



محبة الله ورسوله (ﷺ)

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

محبة الله ورسوله (ﷺ)

24 فبراير 2023 | 14 شعبان 1445 |

اسم الله السبوح

المقدمة

- "السبوح" من أسماء الله الحسنى.
- الحياة أصبحت جدا سريعة، نستطيع أن نحصل على المعلومات، والأدوات، بسرعة فائقة، وقد ننسى أن الله هو الإله، ونحن ليس لنا أي صفة من صفات الألوهية.
- والحمد لله أسماء الله الحسنى تذكرنا بحقيقتنا.
- اسم الله السبوح من سَبَّحَ.
- أثناء السباحة لا نُبقي رأسنا تحت الماء طوال الوقت، ولا بد من الحركة المستمرة، ورفع الرأس ودفْع الماء حتى نستطيع

الاستمرار. وكذلك في طريقنا إلى الله لا بد أن ندفع السلبيات،
والشهوات والشبهات. فلا نريد أن نغرق.
◌ والتسبيح من آثار اسم الله السبوح.
◌ وهذا الاسم ذكر في سنة النبي (ﷺ).

اسم الله السبوح في السنة

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

◌ كذلك الركوع والسجود مواضع للتسبيح.

الفرق بين السبوح والقدوس

◌ السُّبُّوحُ هو المُبْرَأُ والمُنَزَّهُ عن النَّقَائِصِ والشَّرِيكِ وكلِّ ما لا
يَلِيقُ بالألوهية.

○ والتنزیه: هو التباعد - ننزهك ونبرئك مما يضيفه إليك أهل
الشرك بك، ونصلي لك المنزه عن المصائب، والصفات
التي تعتور المحدثين من ناحية الحدث.

○ والقُدُّوسُ: هو المقدَّسُ والمُطَهَّرُ والمُنَزَّهُ عن كلِّ ما لا يليقُ
بالخالق، والتقديس مضمن في صريح التسبيح، والتسبيح
مضمن في صريح التقديس، لأن نفي المذام إثبات للمدائح.
○ هذه الأسماء تبين عظمة الله، وضعف البشر. فالبشر ليسوا
منزهين.

○ الملائكة مخلوقات عالية من نور، وقوتهم التسبيح.

○ التسبيح عبادة عظيمة وتبين عظمة الله.

○ نحن البشر نخطأ، ونذنب، وليس لدينا صفات الكمال، والله
(سبحانه وتعالى) السبوح المنزه من النواقص والشوائب.

○ الله (سبحانه وتعالى) هو السبوح في أسمائه وصفاته وأفعاله
وأقواله؛ فأسمائه كلها حسنى لا عيب فيها، وصفاته كلها عليا

لا نقص فيها، وأفعاله كلها حكمة لا شر فيها، وأقواله كلها
فصل لا هزل.

○ فهو السبوح القدوس الحي القيوم الذي تنزهه عن ضدها من
الموت والفناء، والسنة، والنوم.

○ هذا الاسم يجعل الإنسان يشعر بضعفه، وبشريته، ولا يشعر
أبدا أنه كامل، ولا يخطأ، ولا يضعف.

سورة البقرة 30

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ
قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

○ الله السبوح الذي تنزهه عن الحاجة إلى الولد، والصاحبة،
والشريك، والمعين أو إلى أحد من خلقه بوجه من الوجوه.

سورة الفلق 4 - 1

- (1) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
- (2) اللَّهُ الصَّمَدُ
- (3) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
- (4) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

◌ وهو السبوح، الذي يسبحه كل من في العالم العلوي، وكل من في العالم السفلي، في جميع الأوقات، بمختلف اللغات، وأنواع الأصوات.

سورة الإسراء 44

تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا

◌ ومن التحديات أن يعتقد الإنسان أن التسبيح يكون بتعطيل بعض صفات الله وأسمائه، ومنهم من لا يعظمه، ولا ينزهه. نسأل الله العافية.

سورة الفرقان 58

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ

- فهو السبوح القدوس الحي القيوم الذي تنزهه عن ضدها من الموت والفناء، والسنة، والنوم.
- الإنسان يتعب، يغفل، يتعب، ويموت.
- وهو السبوح القدوس العليم الذي تنزهه عن الجهل، والنسيان والغفلة، وأن يعزب عنه شيء في السموات والأرض.
- وهو السبوح القدوس القادر القدير الذي تنزهه عن العجز، والتعب، والإعياء.
- وهو السبوح القدوس الحكيم الذي تنزهه عن العبث والسفه، أو أن يفعل أو يشرع ما ينافي الحكمة.
- وهو السبوح القدوس الغني الذي تنزهه عن الفقر والفاقة.

سورة آل عمران 181

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا

○ وتنزهه عن الحاجة إلى الولد، والصاحبة، والشريك، والمعين
أو إلى أحد من خلقه بوجه من الوجوه،

سورة الأنعام 100

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ
بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ

○ وهو السبوح القدوس الكريم الذي تنزهه عن البخل والشح.

سورة الإسراء 111

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا

○ وهو السبوح القدوس المؤمن الذي تنزهه عن الظلم والجور.

تنزهه عن الظلم

يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ
مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا.¹

○ فالمخلوقات كلها وإن عظمت وشرفت وبلغت المنتهى من
العظمة والكمال اللائق بها؛

○ فليس شيء منها يقارب أو يداني الباري جل في علاه

○ بل جميع صفاتهم تضمحل إذا نسبت إلى صفات باريها
وخالقها

○ بل جميع ما فيها من الكمالات هو الذي أعطاه إياها؛ فهو
الذي خلق فيها العقول والسمع والأبصار والقوى الظاهرة
والباطنة، وهو الذي علمها وألمها، وهو الذي نماها ظاهرًا
وباطنًا وكملة، فتعالى وتقدس وتنزه. ولو تتبع المتتبع أوجه
كماله وتسبيحه وتقديسه محاولاً استقصائها ما استطاع إلى
ذلك سبيلاً؛ لأنها لا نهاية لها كما قال النبي (ﷺ):

الثناء على الله

¹ صحيح مسلم 2577.

قال النبي ﷺ: «لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ».

- الإنسان ليس منزها من النواقص والعيوب لذلك يمر بالاختبارات كي يتمحص ويتزكى، وهذا يعطينا التواضع.
- فرعون نسب لنفسه الربوبية والألوهية، وكذلك إبليس لم يقبل خطأه.

سورة المائدة 3

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا

- جميع أفعال الله، وأوامره ونواهيه (شرعه) منزه من النقص.
- تنزيه حكم الله الشرعي عن النقص والعيوب، واعتقاد كماله.

سورة الفتح 12

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا
وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنَّ السَّوِّءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا

○ أحيانا الإنسان يحمل هذه المشاعر تجاه زميله في العمل، أو
من ينافسه في مكانة، ويفرح إذا غاب أو فقد عمله – والله
(سبحانه وتعالى) عليم بذات الصدور.

○ على المؤمن أن يزكي قلبه من هذه المشاعر السلبية.
○ وأكثر الناس يظنون بالله غير الحق ظن السوء فيما يختص
بهم، ولا يسلم عن ذلك إلا من عرف الله وعرف أسماءه
وصفاته، وعرف موجب حمده وحكمته.

سورة الأنبياء 87

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ
فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ

○ نرى تسبيح الأنبياء، ومنهم يونس (عليه السلام) عندما كان في بطن الحوت لوحده، سبح الله ونزهه، واعترف ببشريته، وخطئه. والله استجاب له، وكل من يدعو بدعائه.

سورة الجن 13

وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا

○ وهذا تسبيح الجن، فإنهم أيضا ينزهون الله ويسبحونه.

سورة الرعد 13

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ
الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ

○ والرعد يسبح الله وينزهه.

سورة الأنبياء 79

فَقَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ
الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ

◉ والجبال والطيور أيضا يسبحون الله (سبحانه وتعالى).

تسبيح الطعام

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ فَقَالَ "اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ". فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ "حَيَّ عَلَى الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَاتُ مِنَ اللَّهِ،" فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ.

◉ الطعام والشراب يسبحون الله (سبحانه وتعالى).

◉ وقال بعض السلف: "إن صرير الباب تسبيحه، وخرير

الماء تسبيحه، قال الله تعالى: {وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ

بِحَمْدِهِ}، [الإسراء: 44]، ينظر: تفسير ابن كثير (5/

(80)

تسبيح في قيام الليل

عن عائشة لما سألت: بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يَفْتَحُ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: "لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمِدَ عَشْرًا وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا وَقَالَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ عَشْرًا وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا، وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا ثُمَّ يَفْتَحُ الصَّلَاةَ"².

○ أن الله جعل التسبيح من سنة رسول الله (ﷺ) الذي أمرنا بالاعتداء به في قيام الليل، وهو أفضل الصلاة بعد الفرائض.

التسبيح من أحب الكلام إلى الله

² سنن أبي داود 5085

عن رسول الله (ﷺ) قال: "أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ:
سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ بِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا
يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ." 3

○ التسبيح من أحب الكلام إلى الله (سبحانه وتعالى).

ينعطفن حول العرش

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): "إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ
التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ
كَدَوِيِّ النَّحْلِ تَذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ -
أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ - مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ". 4

○ الذي يذكر الله بهذه الأذكار يذكر اسمه حول العرش.

التسبيح مئة مرة في الصباح والمساء

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): "مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةً مَرَّةً لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

3 صحيح الجامع 173.

4 سنن ابن ماجه 3809.

بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ".

○ أن الله جعل التسبيح من أفضل ما يأتي به الآتي يوم القيامة.

ألف حسنة

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ.⁵

○ من المهم أن نتذكر هذه الفضائل، ولا نغفل عنها.

حبيبتان إلى الرحمن

⁵ صحيح مسلم 2692.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".⁶

○ أن الله جعله التسبيح ثقیلاً في الميزان.

سورة طه 35 – 24

- اذهب إلى فرعون إنه طغى (24)
قال رب اشرح لي صدري (25)
ويسر لي أمري (26)
واحلل عقدة من لساني (27)
يفقهوا قولي (28)
واجعل لي وزيراً من أهلي (29)
هارون أخي (30)
اشدد به أزري (31)
وأشركه في أمري (32)
كي نسبحك كثيراً (33)

⁶ صحيح البخاري 6406.

وَنَذُكْرَكَ كَثِيرًا (34)
إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (35)

○ ليس من السهل مواجهة فرعون الذي ادعى الربوبية والألوهية. فلا بد ويتأثر الإنسان بأقواله، وأفكاره إلا أن يسبح الله وينزهه كثيرا.

○ أحيانا ننشغل بما حولنا من الذنوب، والمعاصي، والخلافات، وننسى أن نسبح الله.
○ أهل الجنة يدعون فيها بكل ما يريدون بالتسبيح.

سورة يونس 10

دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۗ وَآخِرُ
دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

○ بالتسبيح نزيل كل السلبيات من أنفسنا. فلا تتوقف عن التسبيح.

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.



المصادر

1. تفسير الشيخ السعدي

مصادر اضافية

للاستماع للدرس – للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/live-with-the-quran-surah-al-imran->

[ar](#)

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

الدروس السابقة في قناة تلغرام- هذه القناة لنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

https://t.me/alsalamislamiccenter_kids

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>